جمعتهم قطر في سلة واحدة وأخرجتهم إلى الساحات ضد التحالف كما فعلت في ٢٠١١م ..

مظاهرات (حوثية-إخوانية) مشتركة علنية لأول مرة ضد التحالف تكشف المستور

الأمناء / مهيوب الفخري :

كشفت التظاهرات التي تنظم في دول أوروبية وآسيوية تحت شعار الوحدة والتنديد بالدور الإماراتي في اليمن، أن هذه التظاهرات ـ التي يشارك فيها أنصار الإخوان والحوثي ـ والتي تساندها وتباركها الشرعية، ليست ضد الإمارات، بل ضد التحالف بشكل عام وبقيادة الرياض التي تتواجد فيها قيادات الشرعية ورئيسها.

ويكفي لمعرفة وجهة ومن يحرك هذه التظاهرات متابعة شعارات وهتافات المشاركين؛ حيث يعد ولي العهد السعودي محمد بن سلمان هو الهدف الرئيس للتظاهرات وبلاده أيضا هدف أساس لمن يقف خلف هذه الفعاليات.

يستهدف الإخوان الرياض وقيادتها للتحالف تحت شعار الهجوم على الإمارات، ويهاجمون محمد بن سلمان حين يعلنون انتقاد محمد بن زايد وإرشيف التظاهرات موجود على منصات التواصل الاجتماعي، ويكفي الرجوع إليه لمعرفة الحقيقة.

جمعت قطر أنصار الحوثيين والإخوان في سلة واحدة وأخرجتهم إلى الساحات ضد الرياض والإمارات، كما فعلت في 2011، بل إن من كانوا قيادات في الساحات في 2011 هم حاليًا من توزعوا على الساحات في الخارج لتنظيم هذه الفعاليات .

كل الذين يتظاهرون اليوم ضد ابن سلمان في الخارج حين هربوا من مليشيات الحوثي كانت السعودية المنفذ الوحيد لهم، ومنها وعبرها توزعوا بعد أن تسلموا دعما ماليا وجوازات بعضها دبلوماسية، ليعودوا اليوم وبإيعاز من قطر يهاجمون التحالف وبمشاركة أنصار الحوثي في الخارج ينددون بالعمليات العسكرية في اليمن .

لم تشهد العواصم التي خرج فيها أنصار الإخوان أي احتشاد أو تنديد بجرائم مليشيات الحوثي التي تشهدها معظم مدن اليمن منذ 5 سنوات وأكثر، وحين منعت الإمارات قواتهم الذاهبة لاجتياح عدن تحرك الإخوان والحوثيون معاً ضد الإمارات وضد الرياض أيضا.. ولسان حالهم إما تمكنونا من اجتياح عدن أو نرفض وجودكم في اليمن.

هكذا تتجلى انتهازية الإخوان المسلمين في اليمن.. في الرياض تتواجد قياداتهم، وبأموال التحالف وسلاحه يحاربون في الداخل ويجهزون جيوشهم الخاصة، وحين يطالبهم التحالف بالوفاء بما التزموا به ومحاربة مليشيات الحوثي يعلنون أن تحرير صنعاء ليس من جبهة نهم وصرواح المحاذية لجغرافيا صنعاء شمالا بل من عدن جنوبا. حين يقول التحالف إن هذا مرفوض يقول الإخوان وأنتم مرفوضون، ويخرجون أنصارهم في كل مكان للتظاهر ضد التحالف.

بالأمس قال الإصلاح إن الشيخ حمود المخلافي لا يمثلهم، وإن تصريحاته لا تحسب موقفاً لهم، لكنهم اليوم ومن ساحة الحرية في تعز يهاجمون التحالف ويعلنون موقفاً ضد خيارات الرياض ودعوتها للحوار مع المجلس الانتقالي، ويعتبرون الحوار خيانة للوطن، أي أن من يوافق على دعوة الرياض خيانة، وهذا موقف إصلاح تعز بكلها ولا مجال للقول إن الساحة لا تمثل الإصلاح، لأن الجميع يعرف من يحرك ويحشد ويوجه ويتحدث في الساحة بتعز، وهو الإصلاح وحده ولا يقبل شريكا له منذ سنوات في تحديد توجه الساحة.

لا يقبل الإصلاح بالانتقالي شريكاً في مواجهة المليشيات، بل ينكر عليه حضوره في الجبهات وفاعليته التي لم يصل جيش الإصلاح المحسوب على الشرعية إلى ما نسبته 10 % منها.. كذلك يرفض الإخوان حديث السفير السعودي، فجر اليوم، عن تضحيات وبسالة الجنوبيين في مواجهة المشروع الإيراني في اليمن، لكنهم لا يرفضون مشاركة أنصار الحوثي في الخارج الذين يشاركونهم التظاهر ضد التحالف.

ما يحدث حالياً محاولة إخوانية للضغط على الرياض من أجل التنازل عن خياراتها السياسية والتحالف بشكل أحادي مع الإخوان وإعلان القطيعة مع بقية المكونات على الساحة والقطيعة معها، وهذا الخيار يقود الرياض عمليا إلى إعلان فشل التحالف ومهمته في اليمن والذهاب إلى بدائل كارثية للتعاطي مع الوضع في اليمن.

الرياض مطالبة بإنقاذ مشروعها الذي الذي أعلنته ضد المشروع الإيراني في اليمن والمتمثل في كسر المليشيات الحوثية وإنهاء سيطرتها على جغرافيا الشمال ولجم المشروع الإخواني الذي يتشارك مع المليشيات مهمة إضعاف دور الرياض في اليمن والرغبة في إفشال مهمة التحالف والإبقاء على الإخوان حليفاً وحيداً للمملكة.

الموت لأمريكا.. شعار حوثي زائف تدحضه لقاءات الغزل في مسقط

الأمناء / القسم السياسي :

يتذكر الكثير من المتابعين كيف شن الحوثيون حملة إعلامية واسعة في العام 2016م تحت مسمى هاشتاج (#أمريكا_تقتل_الشعب_اليمني) وروجوا له بكافة الوسائل الإعلامية والسياسية، وحشدوا له كل إمكانيات الدولة ومؤسساتها، وهو الأمر الذي قوبل حينها بانتقادات واسعة، حيث اعتبر المنتقدون يومها أن ذلك تبرئة للسعودية ودول التحالف بالقفز إلى اتهام واشنطن بقتل اليمنيين، لكن الكثيرين لم يكونوا يعرفون أن تلك الحملة كانت متزامنة مع حوارات كان مسؤولون أمريكيون يجرونها سراً مع قيادات حوثية، وانتهت حينها بلقاء وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بقيادات المليشيات الحوثية في العاصمة العمانية مسقط .

اليوم يتكرر ذات المشهد بطريقة مشابهة لما حصل، حيث تجري قيادات المليشيات الحوثية، الذراع الإيرانية في اليمن، حوارات مع مسؤولين أمريكيين في عاصمة سلطنة عمان مسقط منذ فترة، وهو الأمر الذي خرج إلى العلن بإعلان مسؤول في الخارجية الأمريكية أن بلاده تجري محادثات مع الحوثيين، وهو ما دعا المليشيات إلى المسارعة بتنظيم حملة إعلامية عبر هاشتاج جديد بعنوان (#أمريكا_عدو_السلام) والترويج له بنفس وأسلوب وطريقة الترويج الذي تم في العام 2016م حين كانت تجري حوارات سرية بين مسؤولين أمريكيين وقيادات من مليشيا الحوثي.

مسقط.. وعلاقات الحوثي بواشنطن

وعلى الرغم من أن مليشيات الحوثي رفعت منذ نشأتها شعار (الموت لأمريكا) نقلته من السياسة الثورية الإيرانية، إلا أن ذلك الشعار لم يكن سوى مجرد وسيلة عبور سعت وتسعى من خلاله المليشيات الحوثية لفتح علاقات تواصل واتصال مع الولايات المتحدة الأمريكية بشتى الوسائل والسبل. ومنذ انطلاق عاصفة الحزم التي قادها التحالف بقيادة السعودية والإمارات ضد مليشيات الحوثي في مارس 2015م شهدت العلاقات الأمريكية مع مليشيا الحوثي تطورات كثيرة بعضها كان سراً والآخر تم بشكل علني. وبدأت تلك العلاقات بعملية تواصل مباشر، حيث احتضنت العاصمة العمانية مسقط عدة لقاءات بين قيادات المليشيات الحوثية وعناصر من المخابرات الأمريكية عقب أشهر من انطلاق عاصفة الحزم وقبيل انطلاق مشاورات جنيف الأولى .

وبعدها وخلال مشاورات الكويت التي امتدت لستة أشهر شهدت العاصمة الكويتية عدة لقاءات بين مسؤولين أمريكيين ووفد المليشيات الحوثية حينها الذي كان إلى جانب وفد المؤتمر؛ حيث تمت لقاءات عدة بين السفير الأمريكي السابق في اليمن ماثيو تولر وقيادات المليشيات، بالإضافة إلى لقاءات مع وكيل وزارة الخارجية الأمريكية حينها توماس شانون، وهي اللقاءات التي كانت مليشيات الحوثي تحاول إخفاءها إعلامياً قدر الإمكان. وعقب فشل مشاورات الكويت وبقاء وفد التفاوض الحوثي المؤتمري في مسقط زار وكيل الخارجية الأمريكية حينها توماس شانون السلطنة والتقى بالوفد الذي كان يضم قيادات المليشيات الحوثي وقيادات مؤتمرية، وحينها طلبت قيادات الحوثيين من قيادات المؤتمر عدم الإعلان عن ذلك اللقاء عبر وسائل الإعلام، مبررين ذلك بأنه سيهز صورة المليشيات أمام أنصارها.

ومع أن وفد التفاوض عاد إلى صنعاء إلا أن قيادات المليشيات الحوثية حينها سارعت إلى العودة إلى العاصمة العمانية مسقط منفردة ودون علم قيادات المؤتمر الشعبي العام، وحينها التقت القيادات الحوثية بوزير الخارجية الأمريكي في إدارة الرئيس السابق أوباما جون كيري، ووقعت حينها على ما عرفت بمبادرة كيري لإيقاف الحرب، وهي المبادرة التي فشلت.

واشنطن تفضح الحوثي مرة أخرى!

ومثلما حاولت قيادات المليشيات الحوثية إخفاء اللقاءات التي كانت تجريها مع مسؤولين أمريكيين خلال الأعوام الماضية، سارعت هذه المرة إلى محاولة إخفاء ما يجري وراء الكواليس عبر إطلاق هاشتاجات ضد واشنطن، ومحاولة نفي وجود حوار بينها وبين واشنطن، وصولاً إلى إطلاق تصريحات على ألسنة بعض قياداتها عن أن الحوار إذا جرى مع أمريكا فباعتبارها طرفاً في الحرب، كما جاء على لسان القيادي في المليشيا وعضو وفدها التفاوضي عبدالملك العجري.

لكن في المقابل فإن التصريحات الأمريكية فضحت المحاولات الحوثية إخفاء اللقاءات بينها وبين المسؤولين الأمريكيين؛حيث أعلنت مصادر أمريكية وجود حوارات جارية حالياً بين واشنطن والقيادات الحوثية، وهو الإعلان الذي كان سبقه تصريحات لمسؤولين أمريكيين عن سعي الولايات المتحدة التوسط لإجراء حوار بين السعودية والمليشيات الحوثية بهدف إيجاد حل لإيقاف الحرب.

ويشير المراقبون إلى أن المليشيات الحوثية التي ترفع شعار الموت لأمريكا حرصت أكثر من مرة على إطلاق سراح مواطنين أمريكيين اعتقلتهم في صنعاء بدون أي مقابل سوى الحصول على إذن بمغادرة بعض قياداتها وجرحاها إلى سلطنة عمان، فيما تعنتت ولا تزال في السماح لقيادات يمنية معتقلة لديها حتى من التواصل مع أسرهم، وهو ما يكشف حقيقة ما تمارسه هذه المليشيات من تضليل وأكاذيب برفع شعارات الموت لأمريكا وإسرائيل، وممارسة عملية القتل والدمار بحق أبناء الشعب اليمنيّ .

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام
د. صدام عبدالله
رئيس التحرير
عدنان الأعجم
مدير التحرير
غازي العلوي
المدير الفني
مراد محمد سعيد

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (738822921) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175